ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

بسم الله الرحمن الرحيم

(ملخص) دراسة ميدانية لتعرف ابعاد العلاقة بين انماط الادارة فى بيئة الصف الدراسية وتنمية طاقات التلاميذ الابتكارية

اسم الباحث : د٠امينة سيد عثمان الوظيفة : مدرس بكلية التربية ببنها

مقدمه البحث : ليس من شك ان الانسان فى أحسن حالاته هو الانسان فى أثناء لحظات الخلق والابتكار ،وان التدرب على ما يتخلى به الانسان من صفات فى أثناء لحظات الخلق والابتكار هو خير علاج لمعظم ما يواجهنا الان من أزمات تعليمية ومشكلات اجتماعية واذا تسألنا عن مظاهر هذه الازمات ومسبباتها ، نجدها متمثله فى معاناه كل انسان فى مجاله فالتلميذ فى فصله والمدرس فى مدرسته ،وعلى الرغم مما وصلت اليه العلوم التربوية والنفسية من تقدم وماوصل اليه المدرسون من ثقافة علمية وتأهيل تربوى ،الا اننا مازلنا نفرض على التلاميذ جميعا مناهج تقليدية موحده ونرغمهم على دراستها وتدريسها، ونتيجة لان الشىء المفروض غالبا ما تزدريه النفس وتنفر منه فقد أدى ذلك الى معاناه يلاقيها المدرس والتلميذ على السواء يترتب عليهما افتقاد للعلاقة الانسانية بينهم الامر الذى يجعل الفصل الدراسى الى بيئة مادية يتبادل فيها المدرس والتلميذ مشاعر الانسانية حيث يؤثر المدرس لنفسه السيطرة والغلبة ويرضى لتلميذه الخضوع والمعاناه. وقل أن نرى بيئة صفيه (فصل دراسى) صحية تمرح فيها النفوس وتزدهر فيها العقول،من هنا نبعث مشكلة البحث الحالى فى محاولة للتعرف على انماط الادارة الصفيه وابعاد العلاقة بين المدرس والتلميذ وأثر ذلك فى تنمية الطاقات الابتكارية عند التلاميذ فى الحلقة الاولى من التعليم الاساسى . وقد تم تحليل هذه المشكلة الى عناصرها فتفرعت الى الاسئلة التالية : (١) ما ابعاد العلاقة بين المعلم والتلميذ فى بيئة الصف المدرسية ؟ (٢) ما النظام وما اهدافه فى بيئة الصف المدرسية ؟ (٣) ما أنماط الادارة فى بيئة الصفية ؟ (٤) ما المفهوم الواسع للطاقات الابتكارية وما معاييره ؟ (٥) كيف تؤثر أنماط الادارة فى بيئة الصف على تنمية الطاقات الابتكارية ؟ .

و الاجابة على الاسئلة السابقة كما يلى : دراسة نظرية اشتملت على معالجة الموضوعات التالية :-

خطوات البحث : تحليل لموقف الطاعة والسلطة - توصيف للبيئة النفسية للطفل فى الفصل توصيف لديناميات السلوك لكل من المعلم والتلميذ ومسبباته - الدراسات السابقة المفهوم الواسع لادارة البيئة الصفية - اهداف النظام ووسائله فى ادارة الفصل -لماذا يطيع التلاميذ مدرسيهم - نظريات العقاب وانواعه - انماط الادارة - المفهوم الواسع للطاقات الابتكارية والعوامل المؤثرة فى خلقها - الدراسة الميدانية وقد جاءت للاجابه على السؤال الخامس عن طريق اعداد بطاقة ملاحظة للتعرف على انماط الادارة الفعلية للمدرسين داخل الفصل واعداد استبيان يقدم للتلاميذ لتعرف الاجراءات الفعلية التى يقوم بها المعلمون ذوى الانماط المختلفة فى الادارة لمساعدة التلاميذ على تنمية طاقاتهم الابتكارية .

اهداف البحث : يهدف البحث الحالى الى (١) تقديم دراسة تتبعية نفسية لديناميات العلاقة بين المعلم والتلميذ فى بيئة الصف الدراسية وتصوير لمنابع السلوك لكل منهما لمعالجة مسببات السلوك غير السليم لتربية الاطفال فى سنوات عمرهم الاولى لتنمية الناقد المتسبب فى اصدار طاقاتهم الابتكارية . (٢) تقديم اداة موضوعية من اجل رصد الاداءات التى يقوم بها المعلمون بانماطهم المختلفة لتنمية طاقات التلاميذ الابتكارية فى نفس الوقت الذى يمكن ان تستخدم فيه بنود هذه الاداه الموضوعية (الاستبيان)كدليل يسترشد به المعلمون الى كيفية تنمية طاقات التلاميذ الابتكارية .

فروض البحث : (١) يسود النمط التسلطى ادارة المعلم لبيئة الصف بمدارس الحلقة الاولى من التعليم الاساسى (٢) لا يقوم المعلمون بتقديم مايؤدى الى تنمية الطاقات الابتكارية عند تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسى .

بسم الله الرحمن الرحيم

دراسة ميدانية لتعرف ابعاد العلاقة بين انماط الادارة فى بيئة الصف الدراسية وتنمية طاقات التلاميذ الابتكارية

اسم الباحث / د . امينة سيد عثمان
مدرس بكلية التربية ببنها

مقدمة : تعد العلاقات الودية المتبادلة بين المدرس والتلميذ عنصر هام فى النشاط الابتكارى فيجب على المدرس ان يساعد تلاميذه وان يمنحهم فرص السلوك الذى يعمل على تنمية مواهبهم الابتكارية بل وينمى فيهم الدافعية والاستمرار للعمل الابتكارى الذى يظهر فى مناخ العلاقات الانسانية الذى يسود بيئة الصف الدراسية وينطفىء ويذبل فى مناخ القسوة والتسلط من جانب المدرس والخوف والخوف من جانب التلميذ من هنا نبعت مشكلة البحث الحالى فى محاولة لتعرف الانماط المساعدة على تنمية الطاقات والقدرات الابتكارية فى ادارة الفصل الدراسى الامر الذى يؤدى الى تجنب المعوقات وتدعيم العوامل المساعدة وتعزيزها وقد جاءت خطوات البحث لمعالجة هذه المشكلة متمثلة فى الدراسة النظرية التى اشتملت على العناصر التالية :

- تحليل موقف الطاعة والسلطة - توصيف للبيئة النفسية للطفل فى الفصل - توصيف لديناميات السلوك لكل من المعلم والتلميذ ومسبباته - الدراسات السابقة - المفهوم الواسع لادارة البيئة العطية - اهداف النظام ووسائله فى الفصل - لماذا يطيع التلاميذ مدرسيهم - نظريات العقاب وانواعه - انماط الادارة - المفهوم الواسع للطاقات الابتكارية والعوامل المؤثرة فى خلقها - الدراسة الميدانية : وقد تضمنت خطواتها اعداد بطاقة ملاحظة للتعرف على انماط الادارة الفعلية للمدرسين داخل الفصل واعداد استبيان يقدم للتلاميذ لتعرف الاجراءات الفعلية التى يقوم بها المعلمون ذوى الانماط الادارية المختلفة فى مساعدة التلاميذ على تنمية طاقاتهم الابتكارية وتفصيل ذلك كمايلى :

١ - تحليل لموقف الطاعة والسلطة فى بيئة الصف الدراسية : (الفصل الدراسى او حجرة الدراسة)

ان احترام المدرس وطاعته مرتبط بالثقافة العامة حيث ياتى الطفل الى المدرسة وقد درج على كظم مشاعره نتيجة لاوامر والديه بالايصرخ والايبكى والايظهر مابه من اذى اوخوف والا يكشف غضبه اذا غضب والا يبدى اعتراضه اذا لم يوافق " بهذه المفاهيم والعادات ياتى الى المدرسة حيث يجد معلمه رابط الجأش طب كأن من المفروض ان يظل جامد الحس ومن المحتمل ان المعلمون يظنون انهم سوف يتعرضون لسخرية بعض التلاميذ لو العبوا عن مشاعرهم قليلا حتى فى المواقف الدراسية التى تتسم بفترة من جيشان اعمق المشاعر الانسانية فى دروس الادب مثلا حيث يحيط ببعض هذه الكتابات اثناء تدريسها جو من الود تفيض فيه مشاعر الحياة ورقتها وتكون فرصة للمعلمون ليثيرون اعمق معانى الرحمة وكثير من الاهداف الوجدانية وتعميق القيم ولكننا نجد المعلم ينزع الى كبت مشاعره والقفز سريعا فوق المشاعر الى المجردات كانهم يخشون ان تقل طاعة الاطفال لهم اذا استرسلوا فى التعبير عن مشاعرهم الحقيقية انه بذلك يسهم فى عزلة الطفل ووحشته وكانه يقول للطفل بطريقة غير مباشرة اننا لانريد ان نعرف كيف تشعر مما يحدو بالطفل الى اخفاء مع الانفعالات الاليمة والتى غالبا ماتتوارى تحت وطأة الكظم . فعلى مستوى المدرسة الابتدائية يشعر ملايين التلاميذ بلذع الاخفاق وبسوط العذاب والتهكم والسخرية وبالالم المعزز بالنبذ لارائه ومشاعره ومواهبه . وكنتيجة لهذا المناخ يوجد

الاف التلاميذ يقطون كل يوم تحت عذاب الغضب العاجز والاحتجاج الصامت الذى لاصدى له والسخط الذى لاطاقة لهم وحول به " ان مثل هذه العلاقات الدالة على الهم والكرب لطفل المدرسة الابتدائيةكافية لوأد ملكاته الابتكارية وقلقها وكفها ، ليس فقط ولكننا نحن المعلمون نحبس دموع الطفل فى مآقيها ونجعله يبتلع همها غضبه وسخطه وكرامته ولايسلم بعض الاطفال من اباء منيدون فى بيوت عنيدة تتعين وتقرر سياسة المدرس على كظم الانفعال فيتحول الى آله للحفظ والاستظهار تنطفى معها طاقاته الابتكارية الابتكارية وثمة آ جزاء اخر يمارسه المعلم حينما يجعد الطفل كمخلوق له قيمة فى حد ذاته ويضعه بعيدا معزولا عن المعلم كما لو لم يكن بينه وبين الطفل نسب انسانى عندما يحكم عليه طبقا لمعيار انه مغير ولايحق له ان يعبر من ذاته اويقترح بل ويصل الامر بالمعلم الى مصادرة حق الطفل فى فهم ذاته ولايدرى انها احدى مهامه الجسام التى يخطىء فى فهم ابعادها ويقتصر به الامر على اعطاء درجات مجردة لتحصيله اننا بذلك نجعد حق الطفل فى الاحترام والحب والنمو ، ويقع المعلم فى سبيل تلقى الطاعة الواجبة من الاطفال فى عثرات جمه عندما يشنى على الطفل المطيع ويقربه ثم لايلقى بالا لبقية الاطفال اجمعين وكثيرا مايشيد المعلم بالطفل المتفوق ولايحلل بما يضانيه هذا الطفل من الايلام العاطفى عندما ينظر المعلم الى درجته فقط ويشيد بصفته وطاعته دونما امعان فرمشاعره ، والاصعب من ذلك عدم اهتمام نفس المعلم فى نفس الوقت بالطفل الذى حصل على درجات منخفضة ويئن تحت وطأة الاهمال والحقيقة تؤكد ان الطفل المتفوق والضعيف يعانى من مشاعر الخوف والغبن ويتمنى الصراخ والثورة ضد قحوط الطاعة واعباءها (١٦)، وهناك قول شهير لمونتيسورى الى المربيات " على المربية قبل كل شىء ان تطهر فى نفسها التكبر والغضب وذلك قبل اقترابها من الاطفال وقد اقامت مونتيسورى Montissory طريقتها على اساس ان المعلم قريب من الطفل بعيد عن اللهجة التربوية ليس فيه تصنع ولا استعلاء ذا نظرة ثاقبة يقدر شخصية الطفل دون قساوه وهكذا تذوب الاخطاء .(٢) *

وصف للبيئة النفسية للطفل فى حجرة الدراسة : لمعالجة هذا الموضوع نقتصر على توصيف لمشاعر الطفل ثم نتبع ذلك بالتعمق فى جذور هذه المشاعر للتعرف على المسببات والاثار المترتبة على سلوك الطفل فى مراحل عمره المتقدمةعندما يصبح معلما ونبدأ ذلك بملاحظةلاحدى المدرسات (طرأت على فصل دراسى لظروف مؤقتة) لاحظت المدرسة ان التلاميذ الذين يعرفون الحل الصحيح للمشكلات يخشون عرضها نتيجة للخوف من الفشل وذلك لشدة التوتر فى الفصل ووصفت البيئة الصف بأنها لايمكن ان تنتج تعلما وان النتائج الطيبة للتعلم مستحيلة.ويرجع سبب ذلك الى عدة عوامل تقليدية لكن العامل الرئيسى هو فى الطريقة التى ينظر بها المعلم نحو تلاميذه وذلك لان المعلم يعكس اتجاهات فعلية تعطل قيام اى احساس بالصداقة نحو الاطفال وقد اكد كارسون ريان Karson Rain ان هذا الشعور نادر وجوده فى بيئة الصف الدراسية على الرغممما طرأ على المظهر الخارجى لبيئة الصف من تغيرات حديثة فى الادوات والمنهج لكنها تغيرات مصطنعة لاتجاهات الاستبداد صارت سائدة. لان تكامل الشخصية عند المعلم تاتى فى مرتبة تالية بعد تحسينات المبانى ومقاعد الدراسة .(٦)

* يشار بالرقم الذى يعقب كل فقرة رقم المرجع المثبت فى قائمة المراجع فى نهاية البحث .

ويلاحظ اى باحث حساس اذا اقدم على ملاحظة النمط المعتاد للفصل الدراسى بالمدرسة الابتدائية ان هناك توترا عصبيا خاصا فى بيئة الصف . فهناك شىء ما يضايق ويبدو كأنما هناك شد وجذب او تصارع للارادات ويبدو المعلمكأنه يقول للتلاميذ "ستقومون بعمل ما اريد . وسامضى فى طريقى هذا " كمايبدو ان التلاميذ يعكسون هذا الاتجاه نحن نفترض اننا سنقوم بعمل ماتريد غير اننا لانميل اليه بالتاكيد فاذا اردت ان تعمل ماتريد فعليك ان تجعلنا نصمله" والمعلم لايدرك عادة شيئا مما يجرى حتا فلقد بذل القليل فى اثناء اعداده. بمعهده. العلمى لتمكينه من فهم نفسه ومعرفة الدور الذى سيقوم به اوالمقاومة التى يقابلها من جانب التلاميذ فى بيئة الصف واذا كانت هذه مشاعره الداخلية فانه من المناسب توصيف للادوار حيث نجد التلاميذ يحملون الى الفصل اتجاهات معينة ويحصلون داخل الفصل على اتجاهات اخرى غير مرغوب فيها نحو السلطة فهم يتوقعون ان نقول لهم مايفعلونه وكيف يفعلونه والمعلمون يتوقعون ان يقولوا للتلاميذ ذلك وهم يتعرفون فرحملهم على مر السنين وفق مايتوقعونه من قيام العلاقات الاستبدادية ويكونون معا جو الفصل التقليدى الذى يتجه فيه المعلم الى تهديد التلاميذ وليس الى مساعدته على النمو الطبيعى وهم يعتقدون (المعلمون) ان الاطفال يفتقرون الىالاسلحة العقلية واللغوية لكى يفهموا بوضوح المطالب المنطقيةوالتفسيرات فى حين ان كثير من مطالب المعلمين لايمكن تفسيرها على اساس المنطق ولكنهم يعتقدون بانها ضرورية بسبب توقعات اجتماعية وثقافية. ولذلك فعلى الطفل الطاعة دون ان يتحمل المسئولية اويعرف الحدود .التى يجب ان يلتزم بها لانطلاقه فقط عليه تلبية الاوامر وخاصة الصعب منها لانها السبيل الى النمو ، ويبرر البعض شيوع هذا الجو فى بيئة الصف بانه ضرورى لحفظ القيم الاجتماعية لان لكل حضارة تقاليدها الخاصة ومعتقداتها التى يجب توارثها وغرس بذورها عند الطفل متناسية بذلك ان القيم هى فى حرية الانسان فى ان يلاحظ ويفكر ، وهذا الزم لتوارث الحضارة ـ هذه الحرية التى نجدها فطرية عند .الاطفال والمعروفة " بالبراءة" التى حطمتها وشوهتها المعتقدات المحلية والولاء والرغبة فى التملك والتعصب والرجعية التى ترتدى ثوب الحب والرعاية مما يجعل كل جيل خاضعا لسيطرة الجيل السابق .واذا تمكن الطفل من رفض قرارات الحب والرعاية سيكون ذلك على حساب الاحساس بالذنب والخوف والشعور بالخطر على نفسه واذا تحدى الطفل ارادة الوالد يكتشف فعله ويواجه الاساليب المضادة من عصبية وغضب وحرمان مما يجعله يؤثر مشاعر الخوف والذعر وعدم الطمأنينة ويعيش بها طويلا دون ان يفهم وهو فى هذا لايستجيب لما يتفق مع المناقشة او المنطق ولكنه يستجيب نتيجة للتوتر او الانفعال الذى يدركه الطفل بحساسية شديدة من نبرات الصوت واهتزازات الرأس ووضع اليدين وتوتر الشفاه واختلاج عضلات الوجه ووضع الحواجب والوقفات بين العبارات واستعمال الكلمات وتكون النتيجة تنازله عن رغباته فى ان يقول ويفعل ويحاول عمل الاشياء بطريقة ابتكارية تلقائية. (٥)

بهذه المكتسبات يذهب الطفل الى المدرسة ولديه اقتناع كامل بان الحرية تسبب له المتاعب وان الكبار اى المدرسون يعرفون الافضل له ، وعلى هذا يخفى الطفل احساسه بذاته ويهيل فوقها كتلا من النقص وتصبح عادة الاعتماد على الاخرين

هى الاستجابة وتتكون لديه وسائل دفاعية بارعة لتجنب المخاطر التى يقابلها فى مواجهة السلطة دون ان يدرك ما الذى يحدث من انماط الاستلام والانسحاب والعدوان ، يعور المعلمين بالمدرسة هذه الرموز الاتوقراطية خير تصوير ويستجيب الطفل بها يتولد لديه من شعور فى انه بحاجة الى من يضبط سلوكه وانه مسير ويجد الاطفال انفسهم لايثقون فى المعلمين الذين لايقدرون شعورهم ولا يتشاورون معهم ولايدلونهم على الطريق وهذا يقودنا الى توصيف لديناميات السلوك المؤدى الى مواقف كل من المعلم والتلميذ حيث نجد ان المعلمين هم نتاج الجو المنزلى الذى وصفناه ياتون الى المدرسة وقد اعيق قدرا كبيرا من حريتهم الحقيقية فى التعبير عن الذات . وفى اعماق كل شخص يوجد احساسات بعدم القدرة والنقص ، وبدون وعى قد تعلموا كم هو فال ان تناقش السلطة فيكون رد فعلهم هو ممارسة تلك السلطة فى الفصل الدراسى ، فالمعلم له مكانته ، كما ان له سلطة على التلاميذ ولايخشى المعلم شيئا عند مواجهته للأطفال(٢١) ويستطيع ان يفرض ارادته عليهم وان يكسب تاكيدا باهميته . ونحن نميل (المعلمون) لان نتخذ م من هم تحت سيطرتنا لنؤكد لانفسنا اهميتنا ويدفعنا خوفنا من فقدان السلطة والسيطرة لان نكون دكتاتوريين . وقد عبر بعض المعلمين عن ذلك بقوله " اننا عندما ندخل الى الفصل نحس بالخوف من الاطفال ونحن نخافهم لاسباب مختلفة قد يكون بعضها ناتجا من اننا لانعرف عملنا حق المعرفة او اننا نخشى عدم التقبل الاجتماعى او الخوف من عدم نجاح الاطفال مما يدفعنا الى التشديد فى اعطاء الواجبات المنزلية" ثم استطرد يقول اننى اشعر اثناء تحقيق ذلك اننى استخدم الاطفال لتحقيق حاجتى عندما انهرهم للكف عن الغوغاء اثناء احدى المناقشات البناءة لسوء سلوكهم ولكن لخوفى من مرور الناظر او المشرف .. ولكننى مع مرور الوقت اكتشفت اننى لا اخشى الناظر فى قرارة نفسى . ولكننى اشعر بذلك نتيجة نقص فى مهارتى فانتهج سياسة التهديد والشدة لاخضاع التلاميذ مع ادراكى على مستوى الشعور ان المشكلة مازالت موجودة وهى فى الطريقة التى استطيع بها كمعلم اتخذام موقف معين لخلق جو مريح يشجع التلميذ على الاشتراك بطريقة ايجابية مع استمرار شعورى باننى افقد المهارة وينتابنى شعور بالتساؤل هل اجد الاجابة فى الاهتمام بمشكلات العمل ام بتشجيع التلميذ على ان يسأل وان ينتقد ويبكر ويتعلم ام فى ان احافظ على رغبتى فى التحكم فى التلاميذ "(٥)

بتحليل . خواطر المعلم السابقة لايمكن القول ان جميع المعلمين الذين يشعرون بهذه الخواطر يحتاجون الى مزيد من الاعداد المهنى او التخصص ، ولكنهم بالفعل يمتلكون قدرا من الحرية كاف لمساعدتهم على تحقيق درجة من التوازن وخاصة ان وظيفة المعلم من وجهة نظر الصحة العقلية هى" اشارة مايكفى من الاحساس بالذنب والقلق ليساعد التلاميذ على تقبل واجباتهم الدراسية والاجتماعية فبدون بعض الاحساس بالذنب والخجل والتوبيخ والنقد الذاتى لا نستطيع ان نتصور كيف يمكن دفع اى فرد يتطور (٣) والساخنة نرى هذا الرأى ضحيحا فى اطلاقه على الجميع حيث ان الاطفال يحبون آبائهم ولذلك فهم يلزمون بتغيير سلوكهم ليكونوا مثلهم وعادة ما يتعرف الطفل بنفس الطريقة لبرفى مدرسة غير انه اذا زاد المعلم فى اوامره وازداد تعرفه للنقد والحرمان يصير الطفل الى استمرار فى الطاعة ولكن فى ظل شعور خفى بالصراع يظل يعانى منه

لتحقيق التوازن وهذا مايسمى بصراع " ذنب الارادة Willguilt وتكون النتيجة اننا جميعا نخفى بالتوازن، وهذا ماينذر بالخطر وهذا مايخلق من الاطفال شخصيات اتوقراطية فى تفكيرها تسود . المجالات المختلفة للنطيع ، متزمتة ورجعية ومتطرفة تحارب الابتكار وتقهره (٥) . والحل فى بساطة كما يراه فريق من علماء النفس الاجتماعى يتمثل فى تكوين الشخصية الديموقراطية وفى هذا مايتيح حرية اكبر للتعبير عن الذات ونمو رغبة الاطفال فى اثبات انفسهم فى الواقع ليجدون مكانا لهم وسط المجتمع الامر الذى سيؤدى الى الابتكار وانجاز الشىء الكثير الذى يؤدى فى النهاية الى ارضاء المعلم ويجعله يفخر باطفاله ولكن المشكلة مازالت كيف يتحقق التوازن بين حاجات الطفل الاجتماعية والفردية وهذا يعتمد على ادراك المعلم لمفهوم السلطة .(١)

الدراسات السابقة : تهدف الباحثة من عرض بعض الدراسات السابقة الى تقديم بعض البحوث التى تناولت متغيرات ترتبط بمشكلة البحث الحالى وقد تحددت البحوث السابقة فى عدة محاور تهتم بعضها بالعوامل المؤدية الى اتجاه المعلم الى سلوك تسلطى . وتضمن المحور الثانى تدعيم فكرة الديموقراطية فى ادارة الفصل من اجل اتاحة الفرصة للتعبير عن الذات كاحد مقومات تنمية الطاقات الابتكارية وتناول المحور الثالث تنظيم العمل فى الفصل من اجل تنمية الطاقات الابتكارية وجاء المحور الرابع حول فعالية اسلوب العقاب هذا بالاضافة الى بحوث تناولت القدرة الابتكارية كسمة شخصية وقد جاءت البحوث السابقة كمايلى : دراسة عبد الرحمن العيسوى (١٢) حول القابلية للاستشاره الداخلية والخارجية للطفل وقد اكدت النتائج عدم وجود ارتباط بين القابليتين للاستشاره ومستوى التوافق عند تلميذ المرحلة الاولى وهذا يعنى عدم امكانية تداخل عامل الاستشارة فى تنمية الطاقات الابتكارية اما بحث شاكر فتحى (١٠) عن فعالية التنشئة الاجتماعية للطفل على الوعى الادارى للمعلم وقد تناول آراء المعلم المستبد فى تنشئة الطفل ومدى اهتمامه باكساب الاطفال لمقومات الديموقراطية ومقومات الطريقة العلمية وقدم برنامج لمعالجة هذه النواحى . واكد حمدى الفرماوى (٩) فى بحثه على مستوى خطط المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات وقد جاءت نتائج سالبة ولكن يحيط بها عوامل متداخلة تؤثر فى احجام المعلم عن تنمية الطاقات الابتكارية وفى بحث عبد الرحمن بخيت (١٣) لتقديم رعاية للابناء فى شكل تربية ترغيبية للارتقاء بمفهوم الذات وقد اثبت وجود علاقة موجبة وفى دراسة لسامية الانصارى (المؤتمر الثانى للطفل المصرى ١٩٨٩) لبحث اثر التعاون والتنافس على التعلم، وتناولت اسلوب المديح واللوم كمتغيرين يساعدان على التعاون على العمل الفردى او الجماعى وقد اكدت النتائج فعالية اللوم والمديح على تعلم المجموعات الصغيرة وليس على المستوى الفردى وهذا يؤكد ان تنمية الطاقات الابتكارية الفردية يتاثر باللوم والمديح وقد اكدت نادية الزينى فى (المؤتمر الثانى للطفل المصرى ١٩٨٩) فى بحث لتعرف اثر الجماعة الصغيرة على تنمية القدرات الابتكارية كسمة للشخصية وقد اثبتت ارتباط هذه القدرة بالقدرات العقلية والمؤشرات الاجتماعية وهذا يعنى اهمية دور المعلم فى تنمية القدرات الابتكارية كمنظم للمناخ الدراسى والاجتماعى. فى بحث لاميرة شاهين (٤) عن رؤية المعلمين لوظيفة العقاب اثبتت ان نظرة المعلم للعقاب تتسم بدرجة

عاليه من الوعى النفسى والتربوى وان الخبرة ليست مؤثرة فى زيادة الوعى ، وقد قدم تورانس Turanss ١٩٦٧، عدة بحوث فى تنمية القدرات الابتكارية لحث المعلم على خلق مناخ طبيعى مناسب لتنمية الطاقات الابتكارية من أهمها احترام آراء وافكار الطفل وتقليل قسوة المعلم .(٤)

وفى دراسة لبروفى وجود Brophy, Good اثبت ان المعلمين يميلون الى تفضيل التلاميذ تبعا لما يتوقعونه من قدرات عالية لديهم ويهملون من لا يتوقعون منه نبوغ او ابتكار .(١٥)

المفهوم الواسع لادارة الفصل : أن ادارة الفصل (بيئة الصف الدراسية) بالمعنى التقليدى الضيق تعنى حفظ النظام وفرض الاوامر والحصول على الطاعة بالتخويف . اما الادارة العلمية بمعناها الواسع الذى يتناول انماء المسئولية الاجتماعية والقابليات التعاونية وتنمية المشاعر واعداد الكوادر والتمهيد لظهور العبقريات والطاعة والانضباط حالة ذهنية وسلوك ذاتى ،وموقف اخلاقى يتخذه الفرد استجابه الى نداء داخلى يحفه على اتخاذه ، وهو الانتقال التدريجى من الضبط بالاوامر الى الضبط الذاتى الذى يتضمن انتقال المسئولية الانضباطية من المعلم الى التلاميذ انفسهم شيئا فشيئا والمعلم دوره فى خلق الانضباط لدى التلاميذ بتكوين العادات الصحيحة والمواقف السليمة وتحمل المسؤلية الاخلاقية وتنمية القدرات المختلفة والتأكيد على بعضها ونبذ الجوانب السلبية منها . ولعل اغلب المعلمون لا يدركون ان كلمة تعلم تعنى فى الحقيقة تعلم الشخص بنفسه ،وكلمة النظام Descipline مشتقة من الكلمة اللاتينية Descere وتعنى تعلم ، والتلميذ لا يتعلم عندما نجبره على حضور الدرس وانما التلميذ يعلم نفسه عندما يكتشف المعلومات ويكتشف نفسه ، ولا يستطيع اى شخص ان يعلم شخصا او يخلق منه شخصا مبتكرا وكل مايستطيع هو ان يساعد انسان اخر على أن يثير انتباه نفسه فالمشكلة كما تبدو اذن مشكلة التلميذ .(٢١)

ويتوقف التعلم على أنواع الاسئلة من المعلم وكيفياتها فاذا كان السؤال حقا يكون كبيرا فى أن التلميذ يبحث فى أمور تهمه . ونمو التلميذ وتحصيله للمعلومات يتوقف على المدى الذى يسمح له به لإستكشاف المعلم او المجموعة التى يعمل معها ، وفى الفصل يجب ان يعتمد مدى شغفه وقدرته على الاستعانة بالمعلم ليكتشف ما يريد معرفته ويجب أن يتحمل التلميذ مسئولية حصوله على المعلومات فهى مهمته وليست مهمة المعلم الذى ينصب عمله فى اثارة الاهتمام بوسيله اوبسأخرى ويثابر على ذلك ويكرر المحاولات فى غير ما ملل او قلق او تعجيل للاستجابة ،وتحدث الاستجابه عندما يستغرق التلميذ فى الاستجابه لها . (١١)

اهداف النظام فى ادارة الفصل : للنظام فى حجرة الدراسة (بيئة الصف الدراسية) هدفان رئيسيان : الاول يتعلق بالطفل من حيث ضرورة تدريبه على النظام بهدف انماء الضبط الذاتى الذى يعد تمهيد لاحداث التكيف بصورة مشبعة لبيئته الاجتماعية ومن اجل ذلك وجب عليه ان يضبط سلوكه بصورة تدل على احترامه لمصلحة الاخرين وتقديره لها . ومن هنا كان على المعلم ان يبلغ من السيطرة على عمليات الطفل الحسية والعقلية والانفعالية درجة تمكنه من ان يكون تلميذا فعالا قادرا على الملاحظة والدراسة وحل المسائل والتفكير والابتكار بصورة متواصلة مدى الحياة .(٢١)

ويتعلق الهدف الثانى للنظام فى ادارة بيئة الصف الدراسة بنوع من الارشاد

بمعنى ارشاد الاطفال لتكوين مبادىء فهم النفس وضبط النفس ،ولكى نعلمهم ادارة شؤونهم بأنفسهم بقدر استطاعتهم ،والنظام الجيد يمنح المعلم بعض الحرية التى يمنحها بدوره لافراد الفصل ،ولكن هنا الكثير من المعلمين لايدركون قيمة هذه الحرية فيصبح المعلم مستبدا بالنظام وليس قائدا له فيتسبب فى اهدار طاقات التلاميذ واهتماماتهم حيث أن النظام فى بيئة الصف مفتوح اجتماعى معقد يحاول فيه المعلم صرف انتباه التلاميذ عن الميول العاطفيه الشخصية البحته بان يركز انتباههم فترة من الوقت فى بعض الاعمال العقلية ،خاصة وان التلاميذ لا يكرهون القواعد والقيود التى يفهمونها ويجدون فيها خير فائده ولذا نجدهم لا يحترمون المعلم الذى يبدو عليه التراخى ويسود فصله انعدام النظام مدة طويلة .(٢١)

وسائل النظام فى بيئة الصف : ويقصد بها القهر والارهاب والعقاب والعصا فيها سلاح المعلم ، وهناك التأثير الذى تحل فيه قوة شخصية المعلم محل العصا سواء اكانت شخصية مثالية وسيلتها الحب أو غير ذلك من وسائل الخضوع والخوف ، وهناك التحرير وله انصار يواجهون معارضة فى كل زمان فهم يريدون طفلا حرا يفعل ما توحيه الطبيعة الى نفسه وشعارها التعبير عن الذات ولكن التعبير المطلق غير جائز كما يقول "الدوهكسلى Hldsheksly اذا كانت الحرية هدفك فيجب ان تعلم الاطفال فن الحرية بتدريبهم على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤلية دون استخدام لسلاح التأثير الشخصى فى نفس الوقت الذى يهيىء فيه المدرس اطفاله بقبول النظام والتهذيب مما يساعدهم على الاندماج فى دراساتهم وتحقيق الاهداف الانتاجية بتنميه طاقاتهم الابتكارية ، وعلى هذا فان المثل الاعلى للنظام فى بيئة الصف الدراسية هو نوع من الضبط الذاتى والاجتماعى ويتم تكوينه فى الطفل عن طريق احترام الذات اثناء التعاون مع الغير من طريق استثاره الحماسه والميل وبواسطتهما يمكن للطفل التضحية بالراحة القريبة والهدوء من اجل الوصول الى هدف يشعر ان قيمته اكبر . ان الاساس الصحيح للنظام فى بيئة الصف الدراسية هو ايجاد الرغبة الصادقة من جانب التلميذ لقبول المثل الخلقية التى تهديها اليهم المدرسة مع عدم اهمال لرغبات الطفل او الضغط عليه ، ولكن فى اصرار لينمو الاحساس بالحاجه الى الالتزام بالنظام فى الحياة العامة عند الطفل ،واذا اخفق المعلم فى خلق المناسبات التى يجد التلميذ فيها نفسه فى وضع طبيعى للطاعة ،فعلى المعلم ان يسأل نفسه هل كان عنيفا ؟ أم متراخيا ؟ هل اعطى التلميذ الفرصة لكى يعبر عن نشاطه وذكائه مع ضرورة ادراك ان هناك بعض الاطفال الجامحين لا يستجيبون بسهوله .(١١)

لماذا يطيع الاطفال معلموهم ؟ اوص انصار النظام المتسلط فى ادارة الفصل بما معناه " درب الطفل على الطريقة التى تحب ان يكون عليها ،فاذا شب لن يحيد عنها " وعارض انصار التربية من طريق الحرية هذا القول ، و هناك نظريات متفرقة فى ادارة بيئة الصف ويقف المعلم مترددا بينهما ،وقد يكون فى الاجابة على السؤال التالى ما يمنح المعلم حرية الاختيار : لماذا يطيع الاطفال المعلم ؟ لقد طرح هذا السؤال جون ادامز John Adams (عميد معهد التربية بجامعة لندن)على طلبة المعهد ،وحصل على ثلاثة انواع من الاجابات كما جاء فى اجابات الفريق الاول ان الاطفال يعتقدون ان الطاعة تنتج من الحب والاحترام للمعلم وشدد هؤلاء الاطفال بمدرسيهم (يجب ان نفرق بين الحب والاحترام فهما غير متلازمان دائما) اما الفريق الثالث فيعتقدون ان الطاعة ترجع الى تقدير الاطفال لمادة الدرس وتفوق المعلم العلمى ، وهذا الرأى ليس ثابت لاختلاف ميول التلاميذ ومن ناحية ، ومن ناحية اخرى فقد يتفوق بعض المدرسين فى التخصص العلمى ، ويفتقر الى المعلومات العامة والمتحفزة والتى يحتاجها الاطفال اكثر فى

من معينة ،ونتيجة لهذا التعدد ظهرت عوامل أخرى تمثل محورا لعلاقة الأطفال اهمهاطبيعة المجتمع ، وشخصية المعلم ،فمن حيث طبيعة المجتمع نجد ان المجتمعات تقيم المعلم وتعطيه وزنه واحترامه . لذلك نجد الطفل الذى يسمح له باظهار غضبه فى المنزل لا يلبث ان يجنح الى الطاعة والصمت فور دخول المعلم الى الفصل . (١٤)

. اما من حيث شخصية المعلم فان لكل منا نحن المعلمون قدره على الحكم على الغير او ضبطه وهذه القدرة قد تختلف من فرد الى آخر وهذه القدرة لازمة كعامل للنجاح وفى هذا السياق ينبغى التفريق بين النظام والاوامر الصارمة ، فالنظام شيئا ليس مفروضا من الخارج ولكنه ينبع من الينابيع الداخلية للسلوك وقرامة دوافع التلميذ، وقوته فطريه . اما الاوامر الصارمه عنها والبسيط فهى شروطا تمكن المعلم من القيام بوظيفته ، فالنظام هو تاثير عقل كبير منظم على عقل آخر أقل انساما ونموا ،ومظاهرة السلوك الحسن ويقوم بالملاحظة ، ويوسس على افكار ومثل عليا وقرت فى نفوس الاطفال (١١)

نظريات العقاب وانواعه : يرتبط موضوع النظام فى بيئة الصف الدراسية بموضوع العقوبات المدرسية ومكانتها التربوية ،ويلزم لتوضيح هذا الارتباط استعراض موجز لنظريات العقاب وهى كما يلى : النظرية الوقائية : ويلجأ اليها المعلم بهدف اسمى كخطة لحماية الفصل اذا اعاق طفل من الاطفال عملية التعلم وقد اخذتسبتسورى بهذا النوع احيانا .

اما النظرية الرادعة فهى تاخذ بعقاب فرد لردع الاخرين ويرى معارضى هذه النظرية أن آثارها سلبية لان هناك كثير من الاطفال يلتزمون الطاعة ولو رفعت عنهم جميع القوانين والعقوبات فى حين ترى الباحثة ان النظرية الجزائية غير صالحة للتطبيق فى الفصل اطلاقا لان منفذها ينظر لخطأ نفسه وليس للدافع ،ويعاقب الطفل لعدم امتثاله للاوامر سواء اكان ذلك راجعا للنسيان او للجهل ،ولان فيها من الالم النفسى لبعض الاطفال ما يعرضهم لمشكلات سلوكية ،ر لبحث الحالى يرفض يرفض جميع النظريات السابقة على اساس ان النظرية الجزائية تجعل العقاب غير مناسب للذنب ،والنظرية الوقائية تجعله مناسبا للذنب والنظرية الرادعة تجعله مناسبا للبرىء والنتيجة هى تعاسة اطفالنا وقتل طاقاتهم الابتكارية (١١)ويرى سبنسر Sipenser ان خير وسيلة لمعاقبة الطفل هى أن يجنى ثمار فعله وهى نظرية الجزاء الطبيعى حيث يرى ان الجزاء الطبيعى المثل الاعلى للعقاب الحازم العادل " فلتكن الملاحظة الصادقة دليل المعلم فى كشف هفوات الاطفال ومواجهتهم بالاخطاء عند ما يرى الطفل نتيجة عمله ويتقبل العقاب بصدر رحب ولكن ليس معنى ذلك ان نعاقب كل من بدر منه سلوكا يتسم بالسآمه والملل او لان بعضهم لم يتدرب التدريب الكافى فهذه السلوكيات لا تخرج عن كونها اتجاهات طبيعية يستطيع المعلم توجيهها . ويرى دور كايم Dorkaim(e) ان وظيفه العقوبة انها تعيد الثقة الى ضمائر التلاميذ الذين تقلقهم طرق القاعدة الخلقية ، وان توكد لهم ان المعلم يظل على احترامه للقاعدة الخلقية التى تنقوها ولذلك يجب على المعلم ان يكون لومه واضحا على ما اقترف من خطأ . بينما ترى نظرية الاصلاح ان التلميذ السيء مريض يحتاج الى علاج ولكن بدرجات متفاوته فنجد ان بعض التلاميذ تكفيه اشارة بسيطة واخر تزجره نظرة وثالث تشريع او رشاد ومن هنا يتحتم استعراض انواع العقوبات فى الفصل فهى تتراوح بين التانيب والتحذير والحرمان من الامتيازات والاخراج من المقعد وعزل التلميذ السيء ، الثناء واللوم والتوبيخ ، التهكم والاستهزاء ، حجز التلميذ السيء الاخراج المؤقت من الفصل - العقوبات المعنوية مثل اثارة عواطف التلميذ نحو نفسه كعاطفة اعتبار الذات - الفصل المؤقت او النهائى ،واخيرا العقاب البدنى ،ويرى ثورندبك ان العقوبة اقل فعالية من الاثابة فى دفع الخطأ وان احداف العقاب تنحصر

فى الحث على الجد فى العمل وتنبيه النفس واصلاحه وحفظ هيبه المعلم . والباحثة ترى انه من الضرورى التخلص نهائيا من العقاب او التخويف لانهما من آثار الهمجية ، ويجب ان يؤمن المعلم ايمانا كاملا بمبدأ مصالجة الاخطاء للاطفال على انها نتيجة عدم ادراك وعجز - من المخطىء - عن تهيئة نفسه للخبرة التى يعاقب عليها وليس لوجود شيطان بداخلة يجعله يميل الى الشر بطبعه ،كما يجب ان ياخذ المعلمون هذه الاخطاء كدليل على وجود شيء خاطىء من المنهج او طرق التدريس او التقويم او فى الظروف المادية او الوجدانية فى بيئة الصف . (١٩)

انماط الادارة فى بيئة الصف المدرسية : على الرغم من تعدد انماط الادارة فى الفصل الدراسى (حجرة الدراسة - بيئة الصف الدراسية) الا انها تتدرج فى كحواعلى حيث نلحظ النمط التسلطى ووسيلته التاديب كحد اعلى لسلطة المعلم ، الى النمط الانسانى كمستوى اعلى وتتباين بينهما عدة انماط اخرى هى بايجاز النمط التسامحى وفيه يستخدم المعلم الانشطة قدر استطاعته ونمط تعديل السلوك ووسيلته اختيار انواع السلوك الذى يركز على حذف السلوك غير المناسب تبعا للاهداف العامة والخاصة للتدريس وهذان النمطان يحققان المفهوم الواسع للمنهج ، ونجد النمط الاجتماعى الانفعالى ووسيلته ايجاد جو انسانى فى الفصل ، ونمط العمل الجماعى ووسيلته المناقشة ، وقد استخدم جابر عبدالحميد نمط العلاقات الانسانية فى ادارة الصف واكد على أن جميع الانماط تحتاج الى الضبط والنظام والسيطرة مع تعدد الوسائل مثل السيطرة بالتعويض والسيطره بتنظيم المحيط - السيطرة بالتعبير عن الذات ، السيطرة بتحرير السلوك وهذه الوسائل يجب ان يدرك المعلم ان استخدامها فى علاج حالات الاخلال بالنظام وليس بصورة دائمة لانه من شانها واثر الطاقات الابتكارية التى يجب ان يعد لنموها النمط الانسانى فى ادارة الفصل برغم التفاوت الانفعالى للتلاميذ. (١٨)

المفهوم الواسع للطاقات الابتكارية : ان معنى تنمية الطاقات الابتكارية عند الطفل لا يجب ان ينظر اليه عند حد الماديات الملموسة او صنع او ابتكار او خلق اشياء جديدة ولكن الامر يتعدى ذلك الى غرس بذور تنبت اناسا قادرين على مسايرة العالم الجديد وتنمية المشاعر لتسليح الانسان العصر فى هذا العصر الذى تغزونا فيه المادة حتى نمنع هذا الغزو من ان يسحقنا يوما عندها نجد من يغذنا بالفكره وابتكار الحلول عندما تتفاعل الاهداف التى تدفع بالاطفال الى ابتكارات المادية الى فعالية الروح القوية والعزم والمشاعر الخلقية البناءة خاصة وان الابتكار لا ينشأ من فراغ وانما يحدث فى اطار نسق كلى تتعاون فيه مجموعة اقوى من الانساق الفرعية المتمثلة فى الظروف المحيطة بالطفل خارج بيئة الصف وخارج المدرسة حيث يبدأ الطفل التفكير التأملى باستخدام الخيال لخلق تشكيلات جديدة من خبرات سابقة او متخيلة متعلقة بالموضوع الذى اثار اهتمامه ومن ثم يشعر بالرغبة فى التعبير التلقائى عن هذه الخبرة الابتكارية التى ينتج فيها شيئا جديدا ، ومن المعروف ان الابتكار ليس قدره واحدة ولكنها مجموعة من السمات تساهم جميعها فى تكوين النشاط الابتكارى بعضها اساسى مثل المرونة والاصالة والطلاقة ، وبعضها سمات مصاحبة مثل الدافعية والسمات المعرفية ، ويظهر النشاط الابتكارى كطاقة عامة،استعداد عام دون تمايز ، وقد ياخذ شكل التخصص وذلك تبعا لعدة عوامل بعضها نظرى وبعضها يخضع للمثيرات او الانشطة المساعدة التى تترجم كسلوك ،وقد ياخذ النشاط الابتكارى شكله فى اى وقت وفى اى مكان وفى اى مادة فليس الابتكار مادة اخرى تضاف الى المواد الدراسية او منفصله عنه ، وليس كل نشاط خلق وابتكار رغم ان كل أوجه الحياة المدرسية تكاد تكون فيها فرصه ما للمساعدة

على خلق هذه الروح الابتكارية فى الطفل،فيلزم لكى يتحقق الابتكار ان تظهر علاقات وارتباطات جديدة لحقيقة من الحقائق سواء اكانت معروفة ام غير معروفه وفى هذه العلاقات و الارتباطات الجديدة تجديد للمادة المعروفة يوءدى الى معنى جديد يصلح أن نطلق عليه لفظ ابتكارى ولا يلزم بطبيعة الحال ان يكون الجديد بالنسبة للطفل جديدا للانسانية ويجب التفريق بين التعلم الابتكارى والعمل الابتكارى . فالتعلم الابتكارى يساعد الطفل ليرى علاقات جديدة تزيد من ادراكه – يتوقف ذلك على نمط التدريس ومهارة المعلم وخبراته(١٣) اما انواع التعلم الاخرى فهى تجعل مهارات الطفل وخبراته اترماتيكية " تقليدية وليست ابتكارية ، ويمكن النظر الى الخبرة الابتكارية من زاويتين : الاولى تشمل ايجاد تفسيرات جديدة وعلاقات جديدة وهو المعنى العام والثانية وهو المعنى المحدود للابتكار ويتضمن ايجاد تفسيرات لافكار تساعد الطفل بشكل ملموس لكى يعبر تعبيرا صحيحا عن رأى مبتكر .(١٤)

قيم النشاط الابتكارى : فى النشاط الابتكارى يتاح للطفل ان يقف على مواهبه وقدراته، وتشجيع النشاط الابتكارى عند الطفل يعطيه الفرصة لاكتشاف مايقدر عليه ويفجر طاقات كامنه لان التعلم التقليدى لا يسمح الا بالتكرار لما يقدم له ،والمطلوب أن يكون الطفل اصيلا فى خبراته واستجابته يكتب باسلوبه الخاص وينطق بتعبيره الخاص نتيجة احساسه ومشاعره الخاصة ازاء الموضوع بما يخلق عند الطفل خاصية الاعتماد على النفس Self Reliance شيئا فشيئا،كما يطبع النشاط الابتكارى الطفل على المثابرة Persisliance فى العمل الابتكارى عندما يرى الطفل الهدف والخطوات الضرورية للوصول الى ذلك فيسعى للوصول اليه،كما يعود النشاط الابتكارى الطفل على الحماس Enthusiasm فالقوة الابتكارية ذات مغزى وهى مشوقه وذات غاية يعبر خلالها الطفل عن ذاته بصورة واضحة توءدى الى النجاح الذى يوءدى الى انتاج الحماس كما يعود النشاط الابتكارى الامانة العقلية Intellectual honesty ويتم ذلك عندما يدرك الطفل قيمة عمله بنفسه وبالتالى يسعى بمجهوده الذى يجده متجسدا امامه على عكس الحال فى التعليم التقليدى حيث يسعى التلميذ للحصول على درجة عالية فقط. ويتطلب النشاط الابتكارى قدرة معينة على خلق المخاطر العقلية ويسعى متواصل يحفظ الطفل عقل دائم التوقد،ويحتاج النشاط الابتكارى الى وسط تعبيرى،ومن اهم صفات الشخصية الابتكارية : الميل الى الاثارة والادراك والنظم والتفتح للخبرة والنزعة الاستقلالية وبهذا المعنى فان هذه الصفات وما تراه المدرسة قدان طبيعيان .(١١)

العوامل التى تؤثر فى خلق الروح الابتكارية عند الطفل : توجد عدة عوامل مختلفة توءثر فى بيئة الطفل وفى نشاطه الابتكارى وتوءثر ايضا فى وسائل تعبيره ،ويختلف الاطفال فى مقدرتهم الابتكارية كما يختلفون فى جميع الصفات الجسمانية والعقلية والخلقية وليس ذلك فحسب بل ان الطفل نفسه يختلف مابين فترة واخرى من حيث قدرته الابتكارية

ومن هذه العوامل :

(١) المعلومات السابقة : فالنشاط الابتكارى لا يتكون دون ان يكون هناك افكارا وآراء بمعنى فيها ويخلق منها جديدا وكلما زادت المعلومات كلما تمكن الطفل من اعادة تنظيم الخبرات وتقديم منتجات من الابتكارات .

(٢) المرتقد والفروق : [illegible] المعلم والطفل وتشجيع المعلم والمدرب للطفل موقع احترام ليثق بانه [illegible] الجماعة باحترام وموضوعية [illegible]

(٣) مواقف المعلم : فالمعلم بمسوءليته وخبراته وتواجده المستمر بجانب الطفل قادرا على شحذ الروح الابتكارية لدى الطفل وانمائها او العكس فيجب عليه ان يتحرر من الطريقة التقليدية والتكرار ويخلق الموقف للطفل ويمهد له ويحثه ويوحى اليه ويساعده فى المراحل الاولى بالاحتمالات ومجالات الابتكار وينبهه الى نواحى الجمال عن طريق اثاره انفعاله وتدريبه على تقديرها وتجريب قدراته الخاصة وبث الثقة والاطمئنان فى طريق الطفل وازاله المعوبات من طريقه وان يكون لماح فى ادراك المعنى الذى يقصده الطفل وينظر اليه بعين الاعتبار وبعد النظر ،وان يشجع الطفل على المناقشة وتحدى الرأى الاخر الاخر بالبحث بايجاد الدليل والتحقيق العلمى .

(٤) اهتمام المتعلم : ان أهم العوامل المساعدة فى النشاط الابتكارى توفر الدافعية عند الطفل للتعلم لاكتساب مزيد من الخبرات والانتفاع بالقص ما يحيط به من فرص ،وعلى هذا فيجب ان تكون الفرص التعليمية الابتكارية ملائمة مع حاجاته واستعداداته ، واهتماماته بالقدر الذى يشعر معه بحاجة حقيقية للاستكشاف وان يفهم الخبرة فهما عميقا ويكتشف غامضها اولا بأول .

(٥) معايير استثمار الطاقات الابتكارية : تتلخص فى عدة كلمات على الرغم من ان معانيها متمثلة فى اهداف جميع المناهج الدراسية الا انها ليست موءكده على مستوى ادراك المعلمين فى المراحل التنفيذية لتلك المناهج وهى التفكير المثمر ، حرية التعبير – استغلال المواهب والمهارات الفردية واكتشافها – خلق معان جديدة من المعانى القديمة ، التطلع العقلى نحو المجهول ، التدريب على ضبط النفس ، تحقيق الرضا الشخصى – الاستعداد للمغامرة . (٨)

ثانيا– الدراسة الميدانية :

استهدفت الدراسة الميدانية اختبار الفروض للبحث الحالى والتاكد من صحتها وقد تمت الاجراءات التالية :–

١) اعداد بطاقة ملاحظة لانماط الادارة فى بيئة الصف المدرسية .

٢) اعداد استبيان يقدم للتلاميذ لتعرف الادراءات التى يقوم بها كل نمط من انماط الادارة فى بيئة الصف المدرسية – لتنمية الطاقات الابتكارية عند التلاميذ فى الحلقة الاولى .

(١) اعداد بطاقة ملاحظة لتعرف انماط الادارة فى بيئة الصف المدرسية وقد تم بناء بطاقة الملاحظة لتدور حول محورين اساسيين يتدرج تحت كل منهما عدد من المحاور الفرعية وهما النمط التسلطى authoritarian وهذا المصطلح يتضمن معانى عديدة منها : مستند ، ومرجع وسلطة ،وثقة ،وموثوق بقوله والاصالة والصحة ، كما يقصد بها نوع من الادارة يكون احدى طرفيها له الخصائص السابقة والطرف الاخر اقل منه فى السن والخبرة وتحتاج فى ظل هذه الظروف الى الطرف الاخر احتياج كبير وبالتالى عليه ان يلتزم بطاعة اوامره وتنفيذها ليتم التعلم).

ويتدرج تحت هذا النمط فى البطاقة المحاور الفرعية التالية : الشدة فى اخضاع التلاميذ، وتشجيع التنافس والصراع ، الخضوع للمعايير ، عدم قبول الوساطة ، لايوءيد الثناء على التلاميذ ،يقيد النشاط ،اما النمط الانسانى فيشتمل على المحاور الفرعية التالية : يوءكد على وجود تفاعل فى بيئة الصف ، يوءكد على القيم الخلقية والانسانية – يشجع حرية التعبير – يوضح الهدف – يشيع جو من الصداقة – يفضل اسلوب المناقشة ،يهتم بالتجديد ، وقد حرصت الباحثة على أن يتضمن كل محور عدد من العبارات تتدرج فى شدتها

من اعلى الى أسفل الى الدرجة المعتدلة لاحتواء الاداءات المتنوعة الكثرة التي تشتمل عليها كل نمط حتى تكون بطاقة الملاحظة صادقة قدر الامكان : (يلاحظ ان الباحثة قد ثبتت متغير المدرس العادى المعتدل وذلك بندم تناوله فى بطاقة الملاحظة على اعتبار ان تلاميذ المعلم العادى المعتدل لا يعانون اعباء مشكلات التطرف من جانب المعلم المتسلط أو مشكلات التسيب فى الجانب الانسانى وذلك افتراضيا) بمعنى أن تكون اداة صالحة لرصد السلوك والاداء الذى وضعت من اجله .

- وقد اشتملت بطاقة الملاحظة على مائة عبارة (بند) ٥٠ عبارة تعبر عن النمط التسلطى و ٥٠ عبارة تعبر عن النمط الانسانى وامام كل عبارة خمس تقديرات تبدأ بدائما وتنتهى بأبدا (انظر الملحق رقم ١) .

حساب صدق وثبات البطاقة :

-لحساب ثبات البطاقة تمت ملاحظة ثنائية لنفس المعلم فى نفس الوقت ، وذلك لعدد ١٦ معلم ثم قامت بحساب معامل الارتباط بين نتائج الملاحظة بطريقة اعادة التطبيق فجاءت قيمة ر ٠٫٦٨ وهى نسبة مقبوله لثبات بطاقة الملاحظة .

-لحساب صدق البطاقة قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتى وذلك بايجاد الجذر التربيعى لمعامل الثبات كما يلى : ر = $\sqrt{٠٫٦٨}$ = ٠٫٨٢ ، كما قامت الباحثة بعمل تكرار لبعض معانى بنود البطاقة فى صيغ مختلفة للتاكد من الصدق وتعرف مدى فعالية البنود لما وضعت لقياسه (مثل البنود رقم ١٧ ، ٢٠٠-٣٩ ، ٤٧ فى النمط التسلطى ، ١٤ ، ١٩ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ - ١٢ ، ١٣ ، ٣٧ - ١٣ ، ٤٢ فى النمط الانسانى) وهناك بنود تؤكد صدق عبارات البطاقة اذا قورنت الاجابات عليها بين النمط الانسانى و النمط التسلطى لنفس المعلم ، وقد خذفت بعض الاستمارات التى ظهر فيها التناقض بين العلامات.

(٢) تطبيق بطاقة الملاحظة : قامت الباحثة باختيار عدد (٢) مدرسة بمحافظة القليوبية اختيار عشوائى حيث تم ملاحظة عدد (٨) معلمين (اناث وذكور) (٤) معلمين فى الصف الرابع من الحلقة الاولى و (٤) معلمين فى الصف الخامس ، بحيث يلاحظ كل معلم فى حصتين دراسيتين فى فصلين مختلفين ، وبناء على ذلك حصلت الباحثة على ملاحظة ١٦ استمارة ملاحظة ،ثم قامت بتفريغ التكرارات .

٣) استبيان لتعرف انواع الاداءات التى يقوم بها المعلم ذو الانماط المختلفة فى ادارة بيئة الصف المدرسية فى الحلقة الاولى لتنمية الطاقات الابتكارية عند التلاميذ ،وقد اشتمل الاستبيان على (٢٥٠) عبارة . امام كل عبارة خمس تقديرات تبدأ بدائما وتنتهى الى أبدا (الملحق رقم ٢) .

وقد تم بناء عبارات الاستبيان اعتمادا على سبعة محاور اساسية هى كما يلى :-

المحور الاول يدور حول مدى قيام المعلم بالاجراءات التدريسية الجيدة التى من شأنها تحقيق الاهداف وتوفير جو مرن لنمو المواهب والطاقات الابتكارية وتنميتها بصورة سلوكية . كما تضمن المحور الثانى وسائل الاقناع او السخرية او المقاطعه من جانب المعلم ووسائل الانفراد بالرأى او دفع التلميذ لمسار معين اما عبارات المحور الثالث فقد اشتركت فى العديد من المعانى مع عبارات المحور الثانى الا ان الباحثة حرصت على تحليل هذه المعانى لتعرف الفروق الدقيقة فى الاداء التى يقوم بها المعلم المتسلط و القاء الضوء عليها مقارنة ببعض الفروق التى يقوم بها المعلم العادى .

التخلص من الممارسات التقليدية التى من شأنها اعاقة نمو الطاقات الابتكارية و تمثل روح الابتكار عند التلاميذ . وينطبق نفس التفسير على عبارات المحور الرابع تحديد تحرى المدى الذى يقوم به المعلم لتشجيع الانشطة خارج بيئة الصف المدرسية الى البيئة الكلية . اما المحور السادس فقد اشتمل على معانى تفيد مجموعة من الاداءات من شأنها تنمية الطاقات الابتكارية بطريقة مقصوده الى حد كبير من هذه المعانى : ابراز طاقات جديدة ،حب الاستطلاع والاستكشاف ضبط النفس والعمل الحر والنشاط والتنافس والتوجية الذاتى فرديا او جماعيا ،والاحساس بالمسئولية ، الثقة بالنفس - مهارات الادراك الحس والمكانى والزمانى والبصيرة الاستنتاجية وتشجيع الهوايات وقد اشتمل المحور السابع على بعض الاجراءات السيكولوجية التى تعمل على توفير مناخ ملائم لتنمية الطاقات الابتكارية مثل تعرف دوافع السلوك والميول واسباب التأخر .

تطبيق الاستبيان : قامت الباحثة باختيار اربعة فصول من بين الفصول التى تم ملاحظة معلميهم وتعرف انماط ادارتهم للبيئة الصفية بحيث يكون فصلين (احدهما رابع والاخر خامس) لاثنين من المعلمين ذو نمط متسلط ،وفصلين (احدهما رابع والاخر خامس) لاثنين من المعلمين ذو النمط الانسانى ، ثم وزعت الباحثة كراسات الاستبيان على التلاميذ وشرحت لهم الغرض من الاستبيان (وهى تعرف أنواع الاداءات فى كل نمط ادارى لتقديم هذه النماذج الى الطلاب المعلمين بكلية التربية للمساعدة فى اعدادهم وربط ميادين الاعداد باكلية بالواقع الفعلى فى المدارس حتى يتمكنوا من معرفة الاداءات البنائية وتعزيزها ونبذ الاداءات الاخرى) وقرأت عليهم التعليمات الموضحة فى الصفحة الاولى كما اتاحت الفرصة للتلاميذ الذين لديهم مهارة فى القراءة والفهم ان يجيبوا على بنود الاستبيان بمفردهم وعرفت مساعدة التلاميذ الذين لا يجيدون القراءة بان تقرأ عليهم العبارات ويقومون هم بوضع العلامات عند الاختيار المناسب .

وقد استغرق تطبيق الاستبيان حصتين دراسيتين (٩٠ دقيقة) وقد اتاحت الباحثة الفرصة للتلاميذ للسؤال عن معنى بعض العبارات او ما المقصود منها وقامت بتوضيحها لهم بالامثلة وذلك نظرا لحداثة اعمار التلاميذ على الرغم من مراعاة ذلك عند صياغة الاستبيان .

النتائج وتفسيرها :

١) نتائج بطاقة الملاحظة : جاءت النتائج تؤكد ارتفاع عدد الاستمارات فى النمط التسلطى فوصلت الى (١٢) استمارة من بين (١٦) استمارة وقد تأكد ذلك بحساب الثبات فى التطبيق الموازى لبطاقة الملاحظة وقد تم حساب معامل الارتباط بين مجموع التكرارات فى النمط الانسانى ومجموع التكرارات فى النماط التسلطى فجاءت (ر) تساوى ٠٫٩٥ وبعد استبعاد بعض البنود المتوسطة الشدة فى كلا النمطين (تم حساب معامل الارتباط بين اربعة استمارات من كل نمط) وهذه النتائج تؤكد شيوع النمط التسلطى فى ادارة الصف فى الحلقة الاولى من التعليم الاساس وهذا يؤكد صحة الفرض الاول من فروض الدراسة الحالية وهو " يسود النمط التسلطى ادارة المعلم لبيئة الصف المدرسية فى الحلقة الأولى من التعليم الاساس .

٢) نتائج تطبيق الاستبيان : بعد حساب الوزن النسبى لبنود الاستبيان تبينت النتائج التى يوضحها الجدول التالى :

الابعاد / الانماط	البعد الاول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	البعد السادس	البعد السابع
متسلط	٢٨	٤٦	٢١	٤١	٢٠	١٩	٢٣
انساني	٦٢	٤٥	٢٦	٣٩	٢٦	١٣٨	٢٨

يلاحظ من الجدول السابق ارتفاع الوزن النسبى للنمط الانسانى فى بعد تنمية المهارات التدريسية التى تساعد على تنمية الطاقات الابتكارية فى جو صحى مناسب بصفة دائمة عند التلاميذ وذلك بنسبة ملحوظة وهذا يدل على اهتمام المعلم فى النمط التسلطى باجراءات الطاعة مما يؤدى الى اهمال كثير من الاجراءات التى تعمل على تنمية الطاقات الابتكارية وقتلها فى نفوس التلاميذ . اما من حيث نمط ادارة الفصل لتوفير مناخ ملائم لتنمية الطاقات الابتكارية فقد جاءت النتائج متقاربة الى حد كبير ،وهذا يعنى ان المدرس ذو النمط الانسانى قد يتسبب احيانا فى افقاء جو من التسيب يؤدى الى شعور بعدم الجدية او تحمل المسئولية كما يفسر ذلك بان اجراءات التشدد من جانب المعلم ذو النمط التسلطى تحدث نفس الاثر بصورة عكسية (الخوف بحرم التلميذ حرية التعبير عن الذات)وفى كلا الحالتين فان دلالة تفوق النمط الانسانى فى الاجراءات التدريسية من شانه بعث الاطمئنان والثقة بالنفس ويرفع من جدوى التدريس ويعمل على زيادة التعلم الذى يؤدى بدوره الى تقدم التلميذ وتطلعه لمزيد منه،ويفجر طاقاته المتنوعة وهذا يعنى ان المعلم الذى يتقن اجراءات التدريس الجيدة قادرا على تنمية الطاقات الابتكارية واكتشافها وهذا مالم يتوفر فى نتائج النمط التسلطى عن ادارة الفصل ، اما فيما يتعلق بنمط الاجراءات التى يتبعها المعلم لحفظ النظام فى الفصل وهو البعد الثالث فقد تفوقت درجات النمط الانسانى بنسبة قليلة ،وهذا يعنى ضرورة توفير مناخ تنظيمى معتدل بين التسلط الشديد والانسانى المتسيب كما عبر عن ذلك البعد الثانى . اما فيما يتعلق بالبعد الرابع وهو يدور حول تنمية مهارات التفكير العلمى فقد تفوق النمط التسلطى وهذا يدل على ضرورة غرس اجراءات التفكير العلمى والاهتمام باكسابها للتلاميذ بصورة مقصوده بمعنى الا تترك للصدفة او لعيول التلاميذ الطارئة المتغيرة وخاصة فى السن الصغيرة ، اما فيما يتعلق بالبعد الخامس الذى يتناول الاجراءات الفعلية لتقديم الانشطة التى تساعد على تنمية الطاقات الابتكارية فى جميع المناهج بصفة عامة فقد تفوق النمط الانسانى وان كان بنسبة قليلة وهذا يوضح خصائص النمط التسلطى الذى يلتزم الى حد كبير بخصائص المنهج التقليدى بمعناه الضيق الذى يؤكد على الجانب المعرفى ويهمل الجوانب الاخرى للنمو ومجالات التعلم المتنوعة ، وبمقارنه الوزن النسبى للعبارات التى تعبر عن اجراءات مقصوده لتنمية الطاقات الابتكارية جاء الوزن النسبى للنمط الانسانى فى البعد السادس يؤكد تفوق هذا النمط بصورة ملحوظة بالمقارنة بالنمط التسلطى ، وهذا يؤكد التفسير السابق لنتائج البعد الخامس الذى يلتزم فيه النمط التسلطى باجراءات المنهج التقليدى وطرق التدريس السلبيه الغير مطوره ، ويهتم بضرورة التأكيد على التحصيل والالتزام بحادة الكتاب المدرسى بصورة حرفيه روتينية ويدعى حرصه على تقديم المادة اللازمة لنجاح التلميذ لانتقاله الى الصف الاعلى وقد يكون محقا فى ذلك فى ظل الظروف ازدحام الفصل بالاطفال مما يجعل المعلم عاجزا عن توجيه الاهتمام الى تنمية الطاقات والميول الابتكارية عند التلاميذ واكتشافها ولكن تفوق النمط الانسانى فى ظل نفس الظروف يؤكد ضرورة التزام المعلم برعاية التلاميذ وتزويدهم بخبرات متنوعة فى مجالات متنوعة خارج نطاق المادة المقررة بالكتاب المدرسى،اما فيما يتعلق بالاجراءات السيكولوجية لتنمية الطاقات

الابتكارية وهو البعد السابع فقد اكدت النتائج تفوق النمط الانسانى بنسبة قليلة وهذا يدل دلالة كبيرة على عدم ادراك المعلمين عينة الدراسة بالنظريات السيكولوجية (المحاولة والخطأ ، ملاحظة اسباب التأخر ـ ملاحظة دوافع الجدوك .. عبارات الاستبيان) وتطبيقاتها التربوية فى بيئة الصف المدرسية وذلك فى كلا النمطين فى الدراسة الحالية .

وقد قامت الباحثة بتطبيق اختبار (ت) لتعرف الفروق الاحصائية بين المجموع الكلى لابعاد الاستبيان فى النمط الانسانى والمجموع الكلى لابعاد النمط التسلطى وقد جاءت قيمة (ت) = تساوى ١٨١ وهى دالة عند مستوى ٠١ر وبما ان متوسط الدرجات للنمط الانسانى (٣٨٢) درجة اكبر من متوسط درجات النمط التسلطى (٣٠٢) درجة فان الدلالة تأتى لصالح النمط الانسانى وهذا يعنى ان المعلم ذو النمط الانسانى يساعد التلاميذ فى الحلقة الاولى من التعليم الاساسى على تنمية الطاقات الابتكارية بصورة افضل من المعلم الذى يتبع النمط التسلطى فى ادارة بيئة الصف المدرسية فى ظل ظروف متشابهه ، وهذا يؤكد عدم صحة الفرض الثانى من فروض البحث الحالى " لا يقوم المعلمون بتقديم ما يؤدى الى تنمية الطاقات الابتكارية عند تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسى .

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة الحالية توصى الباحثة بما يلى :ـ

١) فيما يتعلق بسيادة النمط التسلطى فى الحلقة الاولى يجب تشديد اجراءات الرقابة على سلوك المعلم فى بيئة الصف وتخصيص تحذيرات تتدرج الى عقوبات للانماط التسلطية وتشجيع الانماط الانسانية وتقديم حوافز وترقيات وامتيازات لها .

٢) ترى الباحثة ان سيادة النمط التسلطى يرجع فى مضمونة الى نقص فى الخبرات وعدم كفاءة لدى بعض ممارس هذا النمط وعلى هذا يجب عقد دورات تدريبية تركز اهدافها على تبصير المعلمين بخطوره ممارسة هذه الانماط التسلطية لان بعضهم لا يدرك فعلا ابعاد هذه الخطورة ويرى فيها فى ممارسة هذا الاسلوب امتياز له . بحيث يقدم فى هذه الدورات نماذج مختلفة من الانماط التدريسية فى ادارة الفصل وكيفية التغلب على عيوب هذا الانماط .

٣) ان يتم التوسع فى توفير الاخصائيات الاجتماعيات والمرشد النفسى وان يصمم اسلوب اللجوء الى اى منهما كصديق لجميع التلاميذ وليس للتلميذ الذى يعانى من مشكلات اجتماعية اونفسيه فقط .

٤) تناشد الباحثة بناء على نتائج هذا البحث جميع المعلمين بالتخلى عن استخدام العقاب البدنى او النفسى فى بيئة الصف المدرسى لما له من اثار مدمره على اجيال المستقبل والاخذ باسلوب الحرمان من بعض الامتيازات للتلميذ المخطىء وتعرف اسباب التاخروتصنيفها ويجب الا يهمل المعلم ذلك بتعلله فى ظروف الفصل المزدحم بالاطفال لان امامه السنة الدراسية كاملة وليس حصة واحدا لتعرف ذلك على المدى الطويل .

٥) فيما يتعلق بنتائج الاستبيان من خلال مناهج موازية للمناهج العادية على التلميذ الذى يجد فى نفسه القدره على التعرف على المزيد من الخبرات ان يلتحق بها بحيث تكون مرحلة وتنمى بعض طاقات التلميذ الابتكارية والعلمية واكتشافها عن طريق ممارسة مزيد من العمل والبحث فى خبرات علمية مستمرة .

٦) بتركيز الاهتمام على التطبيقات التربوية لنظريات علم النفس والصحة النفسية فى ظروف الفصل الحالية والتأكيد على ذلك عند اعداد المعلمين .

٧) ترى الباحثة ضرورة عقد دورات يتم فيها تبصير المعلمين بالاجراءات التى من شانها تنمية الطاقات الابتكارية واكتشافها بصورة مقصوده لان كثير منهم لا يدركون ماهو افضل منها

يوصى به فعلا .

٨) تقديم الاستبيان اداة البحث الحالى كأداة للطلاب المعلمين للتدريب على اداء بنوده ورصدها فى الاعتبار فى مقتبل عملهم بالتدريس

مقترحات :

تقترح الباحثة ...

- اجراء بحوث مشابهه للبحث الحالى فى مراحل التعليم الاعلى .
- اجراء بحوث ينتج عنها تقديم ادوات تساعد المعلم على تنمية اداوءه لاكتشاف الطاقات الابتكارية عند التلاميذ .
- قيام وسائل الاعلام بحمله مرئية مسموعة لتبصير المعلمين بخطورة استعمال العقاب البدنى والنفس على مستقبل التلميذ وازدياد نسبة التسرب من التعليم فى الحلقة الاولى من التعليم الاساس .
- باصدار قرار وزارى بمنع العقاب البدنى .
- توصية تدعيم نظام مجموعات التقوية بفصول الحلقة الاولى والتشديد على منع الدروس الخصوصية لان من شأنها خلق جوانب معاناه شديده للاطفال الذين يشعرون بتفضيل المعلم لغيرهم وقسوته عليهم على الرغم من تفوقهم المعدم.

المراجع

١) ارثر جير سلـــــد : عندما يواجه المعلمون انفسهم - ترجمه محمد العريان القاهرة - الانجلو - ١٩٦٤ .

٢) انجيـــلا ديس : التربية الحديثة - ترجمة على شاهين - بيروت - دار عويدات - ١٩٨٦ .

٣) ايفانز ج .م : الاتجاهات والميول فى التربية - ترجمة صبحى معروف بيروت - عالم المعرفة - ١٩٧٥.

٤) اميرة شاهين : دور العقاب المدرس فى العملية التربوية كما يراه المعلمون - المؤتمر الثالث للطفل المصرى " المجلد الاول مركز الطفولة - كجامعة عين شمس- ١٩٩٠ .

٥) اشايل كانتور : المعلم وعملية التعلم - ترجمة حسن الفلى وفرنسيس عبد النور - القاهرة النهضة العربية ب . ت .

٦) جرترود دريسكول : كيف نفهم سلوك الاطفال - ترجمة رشدى فام - القاهرة- دار النهضة - ١٩٦٤ .

٧) حابرعبد الحميد واخرون : مهارات التدريس- القاهرة - النهضة العربية - ١٩٨٥.

٨) جمدى خميش : الاسلوب الابتكارى - القاهرة - دار المعارف - ١٩٦٨

٩) حمدى الفرماوى : مستوى فقط المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات - المؤتمر الثالث للطفل المصرى المجلد الاول - مرجع سابق .

١٠) شاكر فتحى : فعالية التنشئة الاجتماعية للطفل والوعى الادارى - للمعلم - مؤتمر الطفل الثالث . المجلد الاول - مرجع سابق .ج

١١) صالح عبد العزيز : التربية وطرق التدريس - الجزء الثانى - القاهرة- دار المعارف . ب . ت .

١٢) عبد الرحمن العيسوى مدحت عبد الحميد : القابلية للاستثار الداخلية والخارجية لدى عينة من معلمى الحلقة الاولى - المؤتمر الثالث للطفل المصرى - المجلد الاول - مرجع سابق .

١٣) عبد الرحيم بخيت : نحو رعاية سلوكية للابناء - التربية الترغيبية- المؤتمر الثالث للطفل المصرى - المجلد الاول -مرجع سابق .

١٤) فاخر عاقل : الابداع وتربيته - بيروت - دار العلم للملايين ، ١٩٨٣ .

١٥) فارعةحسن : المعلم وادارة الفصل - سلسلة معالم تربوية - القاهرة مؤسسة الخليج العربى - ١٩٨٦.

١٦) لويد والين كوك : المشكلات المدرسية - ترجمة عطاف فؤاد - القاهرة دار الكرنك - ١٩٦٦ .

١٧) مجدى عبد الكريم : العلاقة بين النفج والتفكير الابتكارى - المؤتمر الثانى للطفل المصرى - المجلد الاول مركز الطفولة جامعة عين شمس- ١٩٨٩.

١٨) محمد منير مرسى : الادارة التعليمية - القاهرة - عالم الكتب - ١٩٨٤.

١٩) هارولد بيدر : المعلم والمنهج - ترجمة احمد ابو العباس - القاهرة النهضة العربية - ب . ت .

٢٠) هـ.بيلين ڤيشرو ثان الين : النشاط التلقائى والتعلم الخلاق - ترجمة مصطفى فهمى - القاهرة - النهضة العربية- ١٩٦٣ .

٢١) ويلسن ن بوثر : التربية وسيكولوجية الطفل ترجمة - ترجمة اديب اديوسف - دمشق - المكتبة الاموية - ١٩٥٨ .

الملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

بطاقة ملاحظة لتعرف انماط الاداره في حجره الدراسه

انوال الاداء المراد ملاحظتهما	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
اولا: خصائص النمط التسلطي للمعلم في اداره الفصل					
١- يوبخ جميع التلاميذ لحفظ النظام .					
٢- يخافه التلاميذ ويخشون عقابه .					
٣- يحبه التلاميذ رغم شدته .					
٤- اراؤه تؤكد سطوه الانسان على البيئه .					
٥- يبادر بالهجوم لمن يخالفه الراى .					
٦- صوته مرتفع و لهجته حربيات .					
٧- يردد ان البنات يجب الا يشغلن مناصب السلطه .					
٨- يحب التنافس بينه و بين زملائه من المعلمين .					
٩- يحب الشهره ويعتبر نفسه شهره على انه مديد .					
١٠ - يخضع للمعايير و القوانين السائده بصعوبه .					
١١ - يعد نفسه لموقف الهجوم .					
١٢ - يسود الفصل جو من التوتر عند دخوله .					
١٣ - يتجنب رؤيه الفعل السالبه .					
١٤ - ينتقد التلاميذ نقد لاذع .					
١٥ - لا يقبل عمل او قول يجتمع فيه طويلا للمتكلم					
١٦ - يريد تلاميذ التلاميذ في حضوره .					
١٧ - يظهر جمودا اذا طلب منه اعفاء بعض التلاميذ من العقاب .					
١٨ - يظهر عبوسا و اعتراضا شديدا تجاه اقتراح بتأجيل الامتحان .					
١٩ - يعاقب بشده من نفس اخواته .					
٢٠ - لا يقبل التوساط في حل المنازعات .					
٢١ - يردد احاديث تشير الى التلاميذ الصراع على السلطه .					
٢٢- يعاقب التلميذ الذي يتحدى واجبه لاول مره .					
٢٣ - يردد ان اصحاب الجرائم يستحقون الموت .					
٢٤ - يعاقب التلميذ المخطئ بالضرب بالعصا .					
٢٥ - يردد ان التلميذ المخطئ داخله شيطان .					
٢٦ - يعاقب التلميذ المخطئ بالتهكم و الاستهزاء .					
٢٧ - سريع الغضب .					
٢٨ - يعاقب احد التلاميذ بشده لخطأ بسيط لكي يخيف جميع التلاميذ .					
٢٩ - يصدر الاوامر دون ان يفهم التلاميذ الغرض منها .					
٣٠ - يتعمد ايذاء التلميذ جسديا عند العقاب .					
٣١ - يتعمد ايذاء التلميذ نفسيا عند العقاب .					
٣٢ - يتعمد تأجيل العقاب ليستمر توتر التلميذ .					
٣٣ - يعاقب التلاميذ من بعض الامتيازات .					
٣٤ - يعاقب على الخطأ الكبير و البسيط عقوبه متساويه .					
٣٥ - يعاقب الفصل كله اذا وقع ذنب من بعض التلاميذ .					
٣٦ - لا يعاقب التلميذ المتفوق اذا اخطأ بتحيز له .					
٣٧ - يعاقب التلميذ الذي يبكي اكثر من غيره .					
٣٨ - يوبخ بعض التلاميذ لخصائصهم الجسميه .					
٣٩ - يردد عبارات مثل القوه تصنع الحق .					
٤٠ - يسرف في التقريع دونما اسباب .					
٤١ - يلجأ الى دفع التلميذ الى مسار معين .					

انواع الاداء المراد ملاحظتها	دائما	غالبا	احيانا	قليلا	ابدا
٣٢- يعمل على خلق جو من السعادة بينهم و سرورهم					
٣٣- يتميز بالشخصيات المختلفة والسيطرة في المواقف					
٣٤- ينظر الى بعض التلاميذ بريبة و شك					
٣٥- يعامل التلميذ الذي يتردد اليه بفتور .					
٣٦- يعاقب التلميذ الذي يتحول عن النشاط الذي يقوده .					
٣٧- يعامل التلاميذ المتوانين بعنف شديد .					
٣٨- يرى في السلوك الحسن امر مسلم به لا يتطلب الثناء .					
٣٩- يميل الى الثناء و التقدير للتلاميذ ميل للتعصب .					
٤٠- يقيد النشاط الحركي في الفصل .					
ثانيا بجوانب النشاط الانساني للمعلم في ادارة الفصل :					
١- يحيه التلاميذ رغم تذمره					
٢- يؤكد على القيم الخلقية والانسانية					
٣- يرفع المعاطس والفوانيس الساقطة عند اقتضاء .					
٤- يتحدث عن ضرورة وجود تفاعل بين التلاميذ و المعلم .					
٥- ردود افعاله ايجابية مع الجميع .					
٦- يميل الى اشاعة جو من المرح اذا تطلب الامر ذلك .					
٧- يظهر تسامحا اذا طلب منه اعفاء بعض التلاميذ من العقاب .					
٨- يظهر تفاهم تجاه اقتراح التلاميذ بتأجيل امتحان .					
٩- يهتم بالاعاقة و توفير الراحة للتلاميذ .					
١٠- يحضر بعض الادوات الجديدة التي لم يراعها التلاميذ من قبل.					
١١- يفضل الوساطة في حل المنازعات .					
١٢- يحرص على اعطاء التلميذ الضعيف اكثر من فرصة .					
١٣- يحرص على اعطاء التلميذ المخطئ اكثر من فرصة .					
١٤- يتخذ من الكلمة الرقيقة وسيلة لردع المخطئ.					
١٥- يعاقب التلميذ المخطئ دراسيا بتكليفه بكتابة صفحات زائدة .					
١٦- يعترف بعدم اعتدال حالته النفسية اذا كانت كذلك .					
١٧- يحرص على توضيح الهدف من الاوامر قبل تنفيذها .					
١٨- يردد ان منع الطفل من الخطأ افضل من عقابه بعد ارتكابه .					
١٩- لا يتعمد القسوة او الايذاء الجسمي عند العقاب .					
٢٠- لا يتعمد الايذاء النفسي عند العقاب .					
٢١- يحرص على ان تكون العقوبة متناسبة مع الذنب او الخطأ.					
٢٢- يرى ان العقوبة المعتدلة تمنع التلميذ من التمادي في الخطأ.					
٢٣- يعاقب التلميذ فور وقوع الخطأ.					
٢٤- عقوباته عادلة و في غير عنف .					
٢٥- متألم عند معاقبة التلاميذ .					
٢٦- يفضل اسلوب المعاقبة بالمناقشة ويصاح تحرير التلميذ المخطئ.					
٢٧- يعاقب المخطئ لاكثر من مرة بالحرمان من الامتيازات .					
٢٨- يعاقب بانفصال المخطئ لبعض الوقت .					
٢٩- يطلب من التلاميذ اقتراح عقوبة للمخطئ .					
٣٠- يعاقب التلميذ المتسبب في الشغب فقط .					
٣١- يشيع جو الصداقة في الفصل ويرحب بالتلاميذ .					
٣٢- يبحث عن سبب خطأ التلميذ بصبر .					
٣٣- يتقرب من التلميذ الذي يبكي .					
٣٤- يراعد اختلاف قابليات التلاميذ للشعور بالتعب .					

انواع الاداء المراد ملاحظتها	دائما	غالبا	احيانا	قليلا	ابدا
٤٥- يحرص على التعرف على دوافع السلوك .					
٤٦- يعالج الخوف من الفشل عند التلاميذ .					
٤٧- يحرص على تبين اسباب التأخر الدراسي هل هي اسباب عقلية ام اسباب جسمية ام اسباب نفسية .					
٤٨- يحدد الواجبات الدراسية لكل تلميذ تبعا لمستواه .					
٤٩- يرى ان السلوك الحسن يجب الثناء عليه .					
٥٠- يتجنب استخدام كلمات مثل : كسول - غبي .					

سطور يمكن اضافه انواع من الاداء يتم ملاحظتها و لم تتضمنها بنود القائمه :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق رقم (٢)

استبيان لتعرف انواع الاداءات التى يقوم بها المعلم فى الفصل لتنمية الطاقات الابتكارية عند التلاميذ

تعليمات :

ايها التلميذ ... مرحبا بك فى عقد الطفوله .. كلنا يسعى من اجلك ... ونأمل ان يكون سعينا محققا لامالك وسعادتك واهدافك ويجب ان تعرف ان تطوير الدراسة بمناهجها وكتبها وطرق تدريسها يأتى لاتاحة الفرصة امامك من اجل مزيد من التفوق والتقدم لك ... وان النظريات الحديثة فى التدريس تبدأ بالتلميذ وتعمل من اجله لذلك اقدم لك هذا الاستبيان لكى اتعرف من خلالك انت على مدى مايقدم من خبرات لتشجيعك ومساعدتك على الابتكار .

والمطلوب منك ان تقرأ كل بند من بنود الاستمارة المرفقة جيدا وتختار احدى الخانات المخططة امامها وتضع داخلها خطا يشير ان معلمك قد قام بعمل ماهو مكتوب بهدف تنمية طاقاتك الابتكارية .. ولتعلم انه يهمنى رأيك انت فقط وليس رأى المعلم ، لذلك قدمت الاستبيان اليك ، ولا اطلب منك كتابه اسمك لتطمئن تماما الى ان هذه الاوراق لن يراها او يعلم نتائجها اى معلم بالمدرسة وانما هى من اجل تطوير برامج الدراسة فى كليات التربية لتطوير المعلمين للمستقبل ان شاء الله .

لاحظ اننى تركت لك عدة سطور خالية واتمنى ان تكتب فيها ما تتمنى ان يقدمه لك المعلم لمساعدتك على الابتكار .

واقدم لك شكرى وتقديرى على تعاونك وجديتك ومساعدتك لى وللعلم .

وتمنياتى لك بالتفوق والسعى نحو الابتكار .

دكتوره امينه عثمان

كلية التربية

استمارة ٨

- ١ -

البنود المراد تعرف مدى قيام المعلم بها فى الفصل	دائما	غالبا	أحيانا	قليلا	أبدا
- يقوم برسم خطة لتقديم الدرس .					
- يعرض خطة الدرس على التلاميذ قبل تنفيذها .					
- يعرض النتائج ويحللها مع التلاميذ قبل تنفيذها .					
- يكلف التلاميذ بعمل تقارير لموضوعات بحثية تتصل بالدرس .					
- يوضح الفكرة والهدف من وراء تكليف التلاميذ بعمل التقرير .					
- يستمع الى التقرير ويناقشها .					
- يعرض لمبادىء المناقشة على التلاميذ ومتطلباتها .					
- يوجه المناقشة باراء ومعلومات جديدة .					
- يلاحظ سلوك التلاميذ اثناء المناقشة ويوجهها .					
- ينفرد برأى رغم معرضه تقارير التلاميذ الموثقة .					
- يحاول اقناع من لم يصل الى درجة الاقتناع عن التلاميذ .					
- يجبر التلميذ على الاقتناع بشده .					
- بتقبل الاختلاف فى الرأى من احد التلاميذ فى موضوعات عامه .					
- مستوى المناقشة مناسب لمستوى التلاميذ .					
- توجد كلمات صعبة فى المناقشة لا يفهمها التلاميذ .					
- يستعمل الضغط فى حفظ النظام .					
- يكشف عن بعض الخرافات فى تقارير التلاميذ .					
- يضيع اسئلته فى شكل مشكلات .					
- يقاطع التلميذ اذا طالت مناقشته .					
- يثنى على كل تلميذ ويشكره بعد اجابته .					
- يوضح الاجابة بعد اجباره كل تلميذ .					
- يردد الاجابة كما قالها التلميذ ويضيف اليها .					
- يسخر من التلميذ المخطىء فى الاجابة .					
- لا يجيب على اسئله التلاميذ .					
- يوجه التلاميذ الى مصادر اخرى لاسئلتهم .					
- يفضل بعض التلاميذ على جميع الفصل .					
- يهتم بالتلاميذ ذوى الملابس الغالية .					
- يفضل التلميذ الذى يحصل على درجات عالية فى هدوء .					
- يكره التلميذ المتلعثم .					
- يكره التلميذ البطىء فى التعلم .					
- يصغى جيدا الى التلميذ ذوى الصوت المنخفض .					
- يحضر معه صور لموضوعات مختلفة .					
- يطلب من التلاميذ الاطلاع على الجرائد والمجلات .					
- يتابع مع التلاميذ الاحداث الجارية .					
- يطلب رأى التلاميذ فى الاحداث الجارية .					
- يلزم التلاميذ بتبنى اراوه فى الاحداث الحاريه .					
- يحب التلميذ الهادى ويفضله .					

البنود المراد تعرف مدى قيام المعلم بها فى الفصل	دائما	غالبا	أحيانا	قليلا	أبدا
- يحاول التقليل من شأن المعلمة السابقة .					
- يعرض بعض الدروس فى شكل تمثيليات .					
- يشجع التلاميذ على الاشتراك فى جماعات النشاط المدرسى .					
- يرأس جماعة الجغرافيا او احدى الجماعات الاخرى بالمدرسة .					
- يطلب من احد التلاميذ ان يشرح لزملاؤة كيف اكتسب احدى المهارات .					
- يوءكد على القيم الخلقية والانسانية .					
- يتذبذب بين الرأى السائد والفردى الذى يتعارض مع رأيه .					
- سريع الحركة دائب النشاط فى ارجاء الفصل .					
- يتحدث عن ضرورة وجود تفاعل مع التلاميذ .					
- يشرح معنى التفاعل على أنه وسيله للتعبير وتبادل الرأى مع المعلم .					
- يميل الى احترام رجال الفكر والمتخصصين .					
- يرتب افكاره ويستعين بدفتر لذلك .					
- يحرص على تقديم الجديد فى كل حصه .					
- يلتزم بالترتيب المنطقى ولا يرضى عنه بديلا (بمعنى البدء بالاصعب وليس برغبات التلاميذ السيكولوجية) .					
- يردد عبارات مثل الادراك الحسى (استخدام الحواس كلها فى التعلم والبصيرة الاستنتاجية)(استخدام العقل واللماحيه فى الفهم)					
- يطالب التلاميذ بوضع فروض لافعالهم .					
- يناشد التلاميذ بالتعبير عن انفعالاتهم السالبه .					
- يميل الى اشاعه جو من المرح اذا تطلب الامر ذلك .					
- يظهر شعورا بالكراهية للتلميذ الضعيف التحصيل .					
- يطلب تفسيرا من التلميذ الضعيف التحصيل او سبب لضعفه .					
- يظهر موافقه على اقتراح التلاميذ بتغير طريقة التدريس .					
- يطلب معلومات تفصيلية عن التلميذ الغير متكيف سلوكيا .					
- يظهر توترا اذا غاب احد التلاميذ المكلف بتقديم تقرير ما .					
- يظهر عبوسا وتحيز اذا سمع عن تفوق تلميذ فى مادة لا يدرسها .					
- يسجل ملاحظاته عن التلاميذ فى دفتر خاص بذلك .					
- يهتم بالاضاءة وتوفير الراحة للتلاميذ .					
- يحضر بعض الادوات الجديدة التى لم يراها التلاميذ من قبل .					
- يعطى التلاميذ بعد شرح كل جزء حرية الاسئلة .					
- يسمح لبعض التلاميذ بالاجابة عن سوءال تلميذ اخر .					
- يشيد بالالتزام بالقوانين بحرفيتها .					
- يسأل فى بداية كل حصه هل من جديد .					
- يشيد بمكانه العامل الماهر واهميته .					
- يشيد بمكانه التلاميذ النابهين فى الرياضيات .					
- يوبخ التلاميذ الذين يظهرون مهارة فى الشعر .					

البنود المراد تعرف مدى قيام المعلم بهـــا فى الفصـــل	دائما	غالبا	أحيانا	قليلا	أبدا
– يسخر من التلميذ الذى يقضى معظم وقته فى الرسم .					
– يشيد بالعلماء ويؤكد ان بعض التلاميذ امامه مستقبل علمى .					
– يسخر من الاراء التى تاتى بها بعض روايات الخيال العلمى .					
– يطلب من كل تلميذ ان يكون له احدى الهوايات .					
– يسآل التلاميذ فن ميولهم حتى البعيده عن الدراسة .					
– يطلب من التلاميذ ان يكتب كل منهم مشاهداته .					
– يشجع القيادات فى كل مهارة على تكوين جماعة متعاونه .					
– يؤمن بان التلميذ القائد يصلح لاكثر من نشاط .					
– يشجع التلميذ الذكى على الاستقلال الذاتى فى العمل .					
– يدرب التلاميذ على التوجيه الذاتى .					
– يستخدم اسلوب المحاولة والخطأ فى علاج السلوك عند التلاميـــذ.؟					
– يستخدم اسلوب التأمل فى علاج السلوك .					
– يستجيب للتلميذ الذى يتودد اليه بحب .					
– يشيد بالنماذج والشخصيات الجذابة من التلاميذ لاتخاذها قـــدوه .					
– يحرص على تنمية قدرة الاحساس بالزمن عند التلاميـــذ .					
– يراعى اختلاف قابليات التلاميذ للعشور بالتعب .					
– يقدر فى التلميذ عدم التعبير عن حاجاته .					
– يقدر فى التلميذ انتماؤة للجماعة .					
– يقدر فى التلميذ الثقة بالنفس ويشجعه .					
– يفع التلميذ العدوانى فى موقف ساخر .					
– يشجع التنافس بين التلاميـــذ .					
– يحرص على التعرف على نواحى القوة ونواحى الضعف عند التلميـذ .					
– يشجع التنافس الذاتى للتلميذ مع نفسه من اجل التقدم .					
– يحرص على التعرف على دوافع السلوك .					
– يلح فى دفع التلميذ الى مسار معين .					
– يحاول تغير نمط السلوك الغير سليم عند التلميذ .					
– يتقدم مع التلميذ ببطء ولكن فى حماسة .					
– يوجه التلاميذ للعمل فى الميدان مع الطبيعة خارج المدرسة .					
– يلاحظ الفرق بين اسباب التأخر الناتج عن اسباب جسيمة أو اسباب عقلية او اسباب نفسيه .					
– يحدد الواجبات الدراسة لكل تلميذ بالمستوى المناسب له .					
– ينال التلاميذ هواه القراءة عن السبب الذىدفعهم للقراءة ليساعدهـــم ويوجههم .					
– يحرص على سؤال التلاميـذ عن الكتب والموضوعات التى قراوهـــا .					
– يظهر النقد البناء لانتاج التلميذ وليس للتلميذ نفسه .					
– يظهر الاستحسان لعمل كل تلميذ بمفرده .					

البنود المراد تعرف مدى قيام المعلم بها فى الفصل	دائما	غالبا	احيانا	قليلا	ابدا
- يشجع التلاميذ على تطبيق مدركاتهم فى مجالات عديدة .					
- يحرص على تمثيل الاحداث الزمنية بوقائع مادية .					
- يردد امثلة عديدة لتكوين الحاسة الزمنية عند التلاميذ .					
- يقدم امثلة كثيرة لتكوين مهارة الادراك المكانى للتلاميذ .					
- يحرص على الاتصالات الشخصية غير الشكلية بالتلاميذ واسرهم .					
- لديه وسائل عديده للكشف عن قدرات التلاميذ غير الاختبارات .					
- يردد ان قلة المعلومات فى موضوع ما يقلل الموضوعية (بمعنى تجعل التلميذ يفضل او يكره بعض المجالات نتيجة لرأى شخص غالبا ما يكون ناقص) .					
- يحاول باصرار حمل التلاميذ على استنباط النتائج بانفسهم .					
- يدرب التلاميذ على استخدام الاطلس ودوائر المعارف .					
- يشجع التلاميذ على العمل الفردى .					
- يشجع التلاميذ على خلق معانى جديدة من المعانى القديمة .					
- يشجع التلميذ على تعديل تفكيره وتشعبه .					
- يبرز للتلاميذ علاقات جديدة بين الافكار المعروفه .					
- يطلب من التلاميذ ابتكار صيغا جديدة للاشياء .					
- يشجع التلاميذ على تصور نماذج جديدة للتنظيمات المعروفه .					
- يشجع التلاميذ على الاستكشاف لاشباع حب الاستطلاع .					
- يشجع التلاميذ على عدم قبول الحلول كامر مسلم به .					
- يدرب التلاميذ على ضبط النفس اثناء الاندماج فى العمل .					
- يحرص على تخصيص وقت للعمل الحر الخلاق .					
- يشجع التلاميذ على الانتقاء الذاتى للنشاط .					
- يشجع التلاميذ على سرد مايفكرون فيه ويجهلهم .					
- يساعد التلاميذ على استرجاع خبراتهم المباشرة السابقة .					
- يشجع التلاميذ على تبادل التفسيرات للخبرات .					
- يشجع التلاميذ على التبارى فى تفسيراتهم .					
- يحرص على تنمية المهارات المتنوعة عند التلاميذ تبعا للدرس .					
- يدرب التلاميذ على تفسير للاحداث الطبيعية .					
- يقبل تفسيرات التلاميذ المبدئية كمجاولة .					
- يشجع التلاميذ على التشكك والسعى مالمتواصل لايجاد التأكيد .					
- يحث التلاميذ على البحث عن اكثر من مصدر للمعرفة .					
- يدرب التلاميذ على التمييز بين الحقيقة والخيال .					
- يحب التلاميذ على ذكر مصادر معلوماتهم .					
- يشجع التلاميذ على البحث المتواصل لايجاد براهين ملموسة جديدة .					
- يشجع التلاميذ على تركار تجاربهم لكى يتاكدوا من انهم يحصلون على نفس النتيجة .					
- يدرب التلاميذ على مراجعة النتائج فى ضوء معلومات جديدة .					

البنود المراد تعرف مدى قيام المعلم بها فى الفصل	دائما	غالبا	أحيانا	قليلا	ابدا
- يدرب التلاميذ على ابتكار مواد او تشكيلات جديدة من المواد المألوفه .					
- يشجع التلاميذ على ابتكار استخدمات جديدة للمواد .					
- يشجع التلاميذ على ابتكار وسائل جديدة للكشف عن المعلومات .					
- يساعد التلاميذ على ملاحظة تقدمهم ونمو قدراتهم الابتكارية .					
- يساعد التلاميذ على اظهار احساسهم بالمسئولية دون اجبار .					
- يحث التلاميذ على تقديم مقترحاتهم لكيفية العمل مع البيئة .					
- ينمى عند التلاميذ شعورا ذاتيا للبحث عن حاجات الكائنات الحية .					
- يحث التلاميذ على رعاية الكائنات الحية حولهم .					
- يحث التلاميذ على ادراك وملاحظة اسباب تكيف الكائنات الحية .					
- يحث التلاميذ على ادراك مظاهر التغير القريبة والبعيده .					
- يدرب التلاميذ على ادراك وملاحظة دوافع السلوك فى الكائنات الحية وتسجيل تطوره .					